

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

@ 43 \$ ذكر الروايات في ورع أبي حنيفة رضي الله عنه \$.

أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن محمد بن مغلس قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال كنت عند أمير المؤمنين الرشيد إذ دخل أبو يوسف فقال له الرشيد يا أبا يوسف صف لي أخلاق أبي حنيفة رضي الله عنه فقال إن الله تعالى يقول ! ! وهو عند لسان كل قائل كان علمي بأبي حنيفة أنه كان شديد الذب عن محارم الله أن تؤتى شديد الورع أن ينطق في دين الله بما لا يعلم يحب أن يطاع الله ولا يعصى مجانباً لأهل الدنيا في زمانهم لا ينافس في عزها طويل الصمت دائم الفكر على عمل واسع لم يكن مهذاراً ولا ثثاراً إن سئل عن مسألة كان عنده فيها علم نطق به وأجاب فيها بما سمع وإن كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائناً نفسه ودينه بذولاً للعلم والمال مستغنياً بنفسه عن جميع الناس لا يميل إلى طمع بعيداً عن الغيبة لا يذكر أحداً إلا بخير فقال له الرشيد هذه أخلاق الصالحين ثم قال للكاتب اكتب هذه الصفة وادفعها إلى ابني ينظر فيها ثم قال له احفظها يا بني حتى أسألك عنها إن شاء الله .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحلواني قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت محمد بن الحسن يقول كان أبو حنيفة واحداً زمانه ولو انشقت عنه الأرض لانشتت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمؤاسة والورع والإيثار مع الفقه والعلم .

أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال ثنا مليح قال سمعت أبي يقول كنا عند زفر فذكر عنده سفيان وأبو حنيفة فقال زفر كان أبو حنيفة إذا تكلم في الحلال والحرام همت سفيان نفسه ومن كان أنبل من أبي